حروف المد لاحق به انتهى وقد يقال ان قوله التي اخرها حرف مد على تقدير
مضاف اي عقب اخرها حرف مد او اطلق على ما بعد الاخر اخر مجازا لعلاقة
المجاورة او اللاحق للقوافي اي لاخر القوافي اي عوض اخر القوافي على حذف مضافين
فليتامل قيل ينبغي ان يقول والاعاريض المصرعة اي التي غيرت لتوازي ضربها
عند حذف حرف الاطلاق ليصح التمثيل المذكور ويجي مثله في قوله وهو اللاحق
للقوافي المقيده والعروض اسم لاخر جزء في النصف الاول من البيت والضرب
اسم لاخر جزء من البيت والقافية عند الخليل من اخر حرف في البيت الى اول
ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن ويروى عنه ايضا ان المتحرك
الذي قبل الساكن هو اول القافيه فالقافية الاولى من قوله ٭

٭ يا خاطب الدنيا الدنية انها ٭ شرك الردى وقرارة الاكدار ٭

هي من حركة الكاف من شرك الردى الى الاخر اي هي لفظ الردى مع حركة الكاف من
شرك او مجموع قوله كالردى والقافيه الثانيه هي من حركة الدال من الاكدار الى الاخر
او مجموع قوله دار وفي القافية اقوال اخر مذكورة في علم القوافي **قوله** حرف
مد هو الالف والواو والياء المولدات من اشباع الحركة وتسمى عند العروضيين احرف
الاطلاق قال في المغني في حروف الكاف وقد يبدل التنوين من حروف الاطلاق
في غير القوافي كقراءة بعضهم والليل اذا يسر بالتنوين **قوله** كقوله اي قول جرير
وجاز الاضمار بناء على شهرة الكلام المحكي له فان قيل قد اشتهر في جميع الكتب مثل هذه
العبارة فيقال كقوله وقولها اي الشاعر والشاعرة وان لم يشتهر [illegible] جهل القايل
بيقين قيل هذا لا يدفع جواز الاضمار نظرا الى شهرة القايل كما ظنه المولى سعد
الدين التفتازاني في شرح المفتاح والحاصل ان القايل تارة يجهل فيقال كقوله
مثلا ويعود الضمير الى القايل بدلالة لفظ القول وتارة يعلم ويكون المحكي مشهور
النسب اليه بحيث يتبادر الذهن بذكر المقول له الى معرفة قايل فيجوز الاضمار
بناء على هذا **قوله** اقلي اللوم البيت اقلي امر من الاقلال واللوم بفتح اللام العذل
بالذال المعجمة وعاذل ترخيم عاذلة والعتاب الموجدة والغضب ولقد اصاب
مقول قولي وجواب الشرط محذوف والتقدير ان اصبت انا او ان كنت نطقت

بالصواب

بالصواب فلا تعذلي وقولي لقد اصاب **قوله** يجي بالتنوين بدلا من الالف لترك
الترنم فالترنم عنده هو المد قيل والصواب ان يقال انما جي به لوجود الترنم
وذلك لان حرف العلة مدة في الحلق واذا ابدلت منها التنوين حصل الترنم لان
التنوين غنة في الخيشوم والترنم بالتحريك الصوت وقد ترنم بالكسر وترنم
اذا رفع صوته لكن ما ذكره الموضح هو المنقول عن سيبويه وغيره من المحققين
لان الترنم وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت بها فاذا
انشدوا ولم يترنموا جاوا بالنون في مكانها ولا يختص هنا التنوين بالاسم
بدليل قوله وقولي ان اصبت لقد اصابن ويكون في الحرف كما ياتي وقوله لترك
الترنم علة غائية وهي الباعث على ايجاد ذلك الشي وهي علة له ذهنا معلوله
له خارجا كالجلوس بالنسبة للسرير وزاد **قوله** وزاد بعضهم الخ اي على
مطلق التنوين لا على المختص منه بالاسم ولذا يقال فيما سبق وعبارة المغني
وزاد الاخفش والعروضيين تنوينا سادسا سموه الغالي وذكر ما هنا
ثم قال وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن وتبعه الاخفش الحركة التي قبله غلوا
وفايدته الفرق بين الوقف والوصل وزعمه ابن يعيش من نوع تنوين الترنم
زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن قال وانما سمي المغني مغنيا
لانه يغني صوته اي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات فابدلت
الاخيرة تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت التنوين البتة لانه يكسر
الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد ان في اخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة
فتوهم السامع ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك الى هنا كلام المغني
قال الموضح وفي هذا توهيم الاخفش والعروضيين وغيرهم بمجرد الظن
والمشهور تحريك ما قبله بالكسرة كما في صه ويومئذ واختار ابن الحاجب
الفتح حملا على حركة ما قبل نون التوكيد كاضربا وقال هو اشبه قياسا على ما له
اصل في المغني ثم قال الموضح وسمعت بعض العصريين يسكن ما قبله ويقول
الساكنان يجتمعان في الوقف وهذا خلاف ما اجمعوا عليه وقد مضى ان الحركة
قبله تسمى غلوا واختلف مثبتوه تنوينا في فايدته فقال ابن يعيش فايدته

Copyright @ King Saud University